اختيار النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) لِكُتَّاب الوحي.

مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية

.....

أ.د خالد محمود عبدالله الدليمي – م.م. بهاء حسين حميد الجبوري

جامعة تكريت –كلية التربية للعلوم الانسانية – قسم التاريخ

بسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمـــة

الحمدُ لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين رسول الهدى محمد ﷺ الذي رسم طريق الحق للناس أجمعين إلى يوم الدين وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم بإحسان وتقى إلى يوم الدين وبعد :

مما لاشك فيه، إن الاختيارات النبوية الدينية حظيت بالاهتمام الكبير من قبل نبينا الكريم محمد ﷺ؛ ومنها اختياره لِكُتّاب الوحي، لما لذلك من اسهام فعال ومهم في حفظ القرآن الكريم عن طريق تدوين سُوَرَهُ وآياته إبان عصره ﷺ، وأن هذا ما دعت ضرورة الحاجة إليه، وخاصة إذا ما علمنا أن عدداً ممن كان يحسن القراءة والكتابة إبان مجيء الإسلام كان قليلاً، الأمر الذي يجعل من الصعوبة على أغلب الناس قراءته أو حفظه، إلا إذا ما تم تدوينه في السطور فيُسهل لهم بذلك أن يطلعوا على ما نَزل على رسول الله ﷺ من القرآن الكريم عن طريق جبريل عليه السلام، علاوة على ذلك فأن النبي محمد ﷺ كان شديد الحرص على تدوين القرآن الكريم؛ حتى لا يتعرض إلى التحريف أو الضياع أو النسيان، هذا من جانب ومن جانب آخر حتى يسهل على الناس قراءته وفهم تشريعاته، من أوامر ونواهي والعمل بها، لذلك أقدم رسول الله ﷺ على اختيار العديد من الصحابة الأبرار رضي الله عنهم الذين برعوا بسمات مهمة احتاجها فيهم من أجل تدوين سور القرآن الكريم وآياته.

وما دمنا في هذا السياق لا بد لنا من الإشارة، بأن اختيار المصطفى ﷺ لهؤلاء الرجال لم يكن عفوياً، بل كان على درجة كبيرة من الحنكة والقدرة على انتقاء من كان يراه مناسباً لهذا الأمر، فكان صلوات الله وسلامه عليه، أكثر الخلق فراسة في اختيار الرجل المناسب للمقام المناسب، وعلى هذا الأساس فأن اختياره كان يقع فقط على من تتوافر فيه الشروط والضوابط اللازمة والمعتمدة من قبله ﷺ، والسبب في ذلك يعود إلى واقع حال الدعوة الإسلامية وخاصة أنها في مراحلها الأولى وبداياتها، وهي بأمس ما تكون إليه من الحاجة إلى الرجال من ذوي المعرفة بالكتابة ومن الأكفاء والأمناء القادرين على تدوين ما يملى عليهم

من قبل النبي ﷺ عن طريق الوحي جبريل عليه السلام، وأن يكون ذلك وفقاً لمسؤولياتهم الدينية والاخلاقية.

ومن هنا جاء اختيار النبي الكريم محمد ﷺ لعدداً من الصحابة الأبرار رضي الله عنهم، ليتولوا مهمة تدوين آيات القرآن الكريم وسُوَرَهُ، وهذا ما سنتناوله عن طريق بحثنا الموسوم بعنوان: (**اختيار النبي محمد ﷺ لكتاب الوحي رضي الله عنهم**).

وأما فيما يتعلق بطبيعة البحث ومنهجية، فقد اقتضت تقسيمه إلى ستة فقرات، أنضوى تحت كل فقرة منها واحدً من الذين اختارهم النبي محمد ﷺ ليكتب الوحي بين يديه الشريفتين، فكانوا على النحو الآتي:

اولاً: اختيار النبي محمد ﷺ لعبدالله بن سعد بن أبي سرح رضي الله عنه.

ثانياً:– اختيار النبي محمد ﷺ لأبان بن سعيد بن العاص رضي الله عنه.

ثالثاً:– اختيار النبي محمد ﷺ لخالد بن سعيد بن العاص رضي الله عنه.

رابعاً:– اختيار النبي محمد ﷺ لأُبي بن كعب رضي الله عنه.

خامساً:– اختيار النبي محمد ﷺ لزيد بن ثابت رضي الله عنه.

سادساً:– اختيار النبي محمد ﷺ لمعاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه.

ثم جاءت الخاتمة لتبين أهم النتائج التي تم التوصل إليها في البحث.

وفي الختام فأن ما كان في هذا البحث من سداد وصواب فهو من توفيق الله تعالى، وما كان فيها من هنات فمن قصور النفس، نسأل الله عز وجل العفو وله الحمد في الأولى والآخرة .

اختيار النبي محمد ﷺ لكتاب الوحي ﷺ

تباينت المصادر في عدد كتاب الوحي الذين وقع عليهم اختيار النبي ﷺ في كتابة ما ينزل عليه من آي الذكر الحكيم وسوره[١]؛ ولعل هناك العديد من الأسباب التي كانت وراء ذلك التباين، ومنها ما ذكره المسعودي حين ذكر كتاب النبي ﷺ فقال: "وإنما ذكرنا من أسماء كتابه ﷺ من ثبت على كتابته، واتصلت أيامه فيها وطالت مدته، وصحت الرواية على ذلك من أمره دون من كتب الكتاب أو الكتابين والثلاثة، إذ كان لا يستحق بذلك أن يسمى كاتبا ويضاف على جملة كتابه"[٢]، ولعل السبب الآخر في ذلك التباين هو جمعهم بين من كتب التنزيل وغيره وبين من كتب في شؤون الرسالة والدعوة ونحوها دون التنزيل، أو بين من كتب التنزيل بصفة رسمية وبين من كتبه لنفسه[٣].

وعلى أي حال، فقد كتب الوحي لرسول الله ﷺ جماعة من أصحابه ﷺ، وبخاصة إذا ما علمنا أن رسول الله ﷺ كان لا يقرأ ولا يكتب بيده الشريفة[٤]، لما أغناه الله سبحانه وتعالى عن ذلك، ولهذا كان ﷺ يأمر من يقع عليه الاختيار من الصحابة ﷺ بكتابة ما يوحى إليه من القرآن الكريم.

أما بالنسبة إلى أهم من اختارهم رسول الله ﷺ لكتابة القرآن الكريم، فقد كان إلى جانب خلفائه الأربعة، أبو بكر الصديق، وعمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب ﷺ [٥]، عدداً آخر من الصحابة ﷺ ومن أشهرهم:

اولاً: اختيار النبي محمد ﷺ لعبدالله بن سعد بن أبي سرح ﷺ.

هو عبدالله بن سعد بن أبي سرح بن الحارث بن حبيب القرشي العامري[٦]، أول من اتخذه النبي ﷺ كاتباً للتنزيل من قريش[٧]، بعد أن أسلم ثم أزله الشيطان وأغواه فارتد عن الإسلام، ولحق بالمشركين بمكة المكرمة[٨].

فأنزل الله سبحانه وتعالى فيه[٩] قوله :{**وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرى عَلَى اللَّهِ كَذِباً أَوْ قالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَنْ قالَ سَأُنْزِلُ مِثْلَ ما أَنْزَلَ اللَّهُ...**} [١٠].

ولما فتح رسول الله ﷺ مكة المكرمة سنة (٨هـ/ ٦٢٩م) أمر بقتله[١١]، فكلمه فيه عثمان بن عفان ﷺ لأنه أخوه من الرضاعة[١٢]، فطلب من رسول الله ﷺ أن يبايعه، قائلاً: " يا

نبي الله، بايع عبدالله، فرفع رأسه ﷺ فنظر إليه ثلاثاً، كل ذلك يأبى عليه، فبايعه بعد ثلاث، ثم أقبل رسول الله ﷺ على أصحابه، فقال: أَمَا كَانَ فِيكُمْ رَجُلٌ رُشَيْدٌ يَقُومُ إِلَى هَذَا حِينَ رَآنِي كَفَفْتُ يَدِي عَنْ بَيْعَتِهِ فَيَقْتُلُهُ؟، فقالوا: ما ندري يا رسول الله ما في نفسك، ألا أومأت إلينا بعين، فقال رسول الله ﷺ: إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِنَبِيٍّ أَنْ تَكُونَ لَهُ خَائِنَةُ الْأَعْيُنِ"(١٣)، فأمر رسول الله ﷺ بتركه وأستأمنه(١٤).

ثم أسلم عبدالله بن سعد بعد ذلك اليوم وحسن إسلامه، ولم يظهر منه بعد ذلك ما ينكر وهو أحد العقلاء الكرماء من قريش(١٥)، ولما آلت الخلافة لعثمان بن عفان ﷺ ولاه مصر سنة(٢٥هـ/٦٤٥م) ففتح الله تعالى على يديه إفريقية وكان فتحاً عظيماً(١٦)، كان عبدالله ممن اعتزل الفتنة حين قتل عثمان ﷺ سنة (٣٦هـ/٦٥٦م)، فأقام بعسقلان، وقيل: بالرملة وكان دعا الله تعالى أن يختم عمره بالصلاة، فسلم من صلاة الصبح التسليمة الأولى، ثم هم بالتسليمة الثانية عن يساره، فقبض الله تعالى روحه فتوفي سنة(٣٦هـ/٦٥٦م)(١٧).

ومن خلال ما تقدم ذكره يمكننا أن نضع السبب الذي كان وراء اختيار رسول الله ﷺ لعبدالله بن سعد ليكون من كتاب الوحي، وذلك لأن عدد من كان يعرف الكتابة في مكة المكرمة من قريش لما جاء الإسلام، لا يتجاوز السبعة عشر ومنهم عبدالله بن سعد هذا(١٨)، ومن هنا نجد أن رسول الله ﷺ كان بحاجة إلى من يكتب له القرآن الكريم ويدونه في مكة المكرمة، ولعل هذا هو السبب الذي كان وراء اختياره من قبل النبي ﷺ ليكتب له ما ينزل عليه من القرآن الكريم لأنه واحدً من أولئك السبعة عشر، فضلاً عن ذلك رغبة النبي ﷺ في حفظ القرآن الكريم وصيانته من الضياع والتحريف والتبديل.

ثانياً:– اختيار النبي محمد ﷺ لأبان بن سعيد بن العاص ﷺ.

هو أبان بن سعيد بن العاص بن أمية عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي الأموي(١٩)، وكان قد تأخر إسلامه بعد إسلام أخويه خالد وعمرو ثم أسلم وحسن إسلامه(٢٠)، وهو الذي أجار عثمان بن عفان ﷺ حين بعثه رسول الله ﷺ إلى قريش عام الحديبية سنة (٦هـ/ ٦٢٧م)(٢١)، وحمله على فرس حتى دخل مكة المكرمة وقال له شعر:

أقبل وَأدبر وَلَا تخف أحدا ... بَنو سعيد أعزة الْحرم(٢٢).

وكان إسلامه بين غزوة الحديبية سنة (٦هـ/٦٢٧م)، وغزوة خيبر سنة (٧هـ/٦٢٨م)[٢٣].

اختاره رسول الله ﷺ ليكون أحد كتاب الوحي[٢٤]، وذلك لفصاحته التي امتاز بها على سائر قريش بعد رسول الله ﷺ وذلك ما رواه الإمام علي بن أبي طالب ﷺ حين قال: "لا أحصي كم سمعت رسول الله ﷺ على منبره يقول: إِنَّ الْحَمْدُ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ، ثم يقول ﷺ: أَنَا أَفْصَحُ قريش كُلَها وَأَفصَحَها بَعّديَ أَبَان أبنْ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ"[٢٥]، وفي رواية أخرى أن رسول الله ﷺ كان قد سأله عن حال أهل مكة المكرمة قائلاً: "يَا أَبَانُ، كَيْفَ تَرَكْتَ أَهْلَ مَكَّةَ، فأجاب رسول الله ﷺ فقال: تركتهم وقد جبذوا يعني المطر وتركت الإذخر[٢٦] وقد أعذق[٢٧] وتركت الثماد[٢٨]وقد خاص، فاغرورقت عينا رسول الله ﷺ وقال: أَنَا أَفْصَحُكُمْ، ثُمَّ أَبَانُ بَعْدِي"[٢٩].

وكان أبان قد تولى إملاء مصحف عثمان على زيد بن ثابت بأمر من الخليفة عثمان بن عفان ﷺ[٣٠].

إما فيما يتعلق بوفاته، فأن أكثر الاقوال ترجيحاً، هو ما ذكرته أغلب المصادر، بأنه قتل في معركة أجنادين سنة(١٣هـ/٦٣٤م)[٣١].

وهكذا تتضح لنا الأسباب التي كانت وراء اختيار رسول الله ﷺ لأبان بن سعيد ﷺ ليكون من كتاب الوحي ومنها، ما كان يتمتع به من موهبة الفصاحة بين عامة قريش بعد رسول الله ﷺ وأنه كان أحد السبعة عشر الذين كانوا يعرفون الكتابة في قريش[٣٢]، أضف إلى ذلك أن رسول الله ﷺ حين اختار أبان بن سعيد ﷺ أنما أراد أن يظهر للكفار والمشركين المتقولين في القرآن الكريم، مقدار الفصاحة والبلاغة والاعجاز التي يمتاز بها القرآن الكريم، وليكون أبان ﷺ بفصاحته التي وهبها الله سبحانه وتعالى إياها شاهداً ومسطراً بيده تلك المعجزات ومطلعاً عليها.

ثالثاً:– اختيار النبي محمد ﷺ لخالد بن سعيد بن العاص ﷺ.

هو خالد بن سعيد بن العاص بن أمية عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي الأموي[٣٣]، يكنى أبا سعيد[٣٤].

وهو من السابقين الأولين إلى الإسلام[٣٥]، لازم رسول الله ﷺ وكان معه[٣٦]، هاجر إلى أرض الحبشة هو وأخوه عمرو، وأقام فيها وكانت معه امرأته وابناه سعيد وخالد اللذان ولدا بأرض الحبشة[٣٧]، كان خالد واحداً من الذين عرفوا الكتابة في مكة المكرمة عندما جاء الإسلام[٣٨]، لذلك اختاره رسول الله ﷺ ليكتب له في سائر ما يعرض من أموره[٣٩]، وهو أول من كتب" بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ"[٤٠].

قدم على النبي ﷺ في يوم خيبر سنة (٧هـ/٦٢٨م)، وأسهم له النبي ﷺ ثم رجع معه إلى المدينة المنورة [٤١]، وبعثه عاملاً على صدقات اليمن[٤٢]، وتوفي النبي ﷺ وهو عامله على صنعاء اليمن[٤٣]، وأقره أبو بكر الصديق ﷺ أميراً على الجيش الذي توجه إلى بلاد الشام لتحريرها من نصارى الروم[٤٤]، فحاربهم في معركة مرج الصفر سنة (١٤هـ/٦٣٦م)[٤٥]، وقيل: إنه قتل فيها[٤٦].

وبهذا تتضح لنا أهم الأسباب التي رشحت خالد بن سعيد ﷺ ليكون ممن يكتب الوحي لرسول الله ﷺ ومنها، معرفته بالكتابة إذ كان واحداً من الذين كانوا يحسنون الكتابة من قريش في مكة المكرمة لما جاء الإسلام[٤٧]، ومنها أيضاً السبق إلى الإسلام، والثقة والأمانة، والتضحية والفداء في سبيل الله تعالى، وكثرة ملازمته لرسول الله ﷺ الأمر الذي جعل رسول الله ﷺ يمنحه ثقته ويختاره ليكتب له آيات القرآن الكريم وسُوَرَهُ .

رابعاً:– اختيار النبي محمد ﷺ لأبي بن كعب ﷺ.

هو أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية الأنصاري الخزرجي[٤٨]، شهد بيعة العقبة الثانية مع السبعين رجلاً من الأنصار[٤٩]، ثم شهد معركة بدر سنة (٢هـ/٦٢٣م) مع رسول الله ﷺ[٥٠]، وغيرها من المشاهد[٥١]، كناه رسول الله ﷺ أبا المنذر[٥٢]، وسيد القراء[٥٣]، روى عنه الكثيرون[٥٤]، وأنه أول من كتب الوحي لرسول الله ﷺ من الأنصار في المدينة المنورة[٥٥]، وكان إذا غاب أُبي ﷺ لأمر ما تولى الكتابة بدلاً عنه زيد بن ثابت ﷺ[٥٦]، كما أنه أحد الذين جمعوا القرآن الكريم على عصر النبي ﷺ [٥٧]، وحفظوه على صدورهم[٥٨].

كان أُبي ﷺ أحد فقهاء الصحابة ﷺ وأقرأهم لكتاب الله سبحانه وتعالى[٥٩]، وهذا ما ذكره ابن سعد عن أنس بن مالك ﷺ أن رسول الله ﷺ قال : "أَقْرَأُ أُمَّتِي أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ"[٦٠]، ومن خصائصه ﷺ أن الله سبحانه وتعالى ذكره في الملأ الأعلى وأمر نبيه ﷺ أن يقرئه القرآن الكريم، وذلك ما ورد ذكره عن أَنس بن مالك ﷺ أَن رسول الله ﷺ قال لأُبي: " إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ، قال أُبي: الله سماني لك؟، قَالَ: اللهُ سَمَّاكَ لِي، فجعل أُبي يبكي "[٦١].

وقد علق النووي على هذا الحديث الشريف قائلاً: "واختلفوا في الحكمة في قراءته عليه، والمختار أَن سببها أَن تستن الأمة بذلك في القراءة على أهل الفضل، لا يأنف أحد من ذلك، وقيل: للتنبيه على جلاله، أبي بن كعب ﷺ ، وأهليته لأخذ القرآن عنه، وكان بعده ﷺ رأسا وإماما في القرآن، ولا يعلم أحد من الناس شاركه فيه، ويذكر الله له في هذه المنزلة الرفيعة"[٦٢].

ومما روي عنه ﷺ : أن النبي ﷺ سأله: "يَا أَبَا الْمُنْذِرِ، أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ مَعَكَ أَعْظَمُ، قال: الله ورسوله أعلم، قال: يَا أَبَا الْمُنْذِرِ أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ مَعَكَ أَعْظَمُ؟، ثم قال أُبي: {اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ}[٦٣]، قال أُبي: فضرب في صدرِي، وقال: وَاللهِ لِيَهْنِكَ الْعِلْمُ أَبَا الْمُنْذِرِ"[٦٤].

وهذه شهادة عظيمة من قِبل رسول الله ﷺ وتهنئة لأُبي بن كعب ﷺ، لما أمتلكه من العلم الوافر، فكانت واحدة من مؤهلات الاختيار التي يبحث عنها رسول الله ﷺ في من يكتب له وحي الله سبحانه وتعالى، وقد امتلكها أُبي بن كعب ﷺ فنال بهذا العلم شرف أعجاب رسول الله ﷺ، فكان جديراً به أن يكون أحد كتاب آي القرآن الكريم وسوره، ويمكننا أضافة سبباً آخر كان وراء اختيار رسول الله ﷺ لأبي بن كعب ﷺ ليكون من كتاب الوحي في المدينة المنورة، لأنه واحدً من الذين كانوا يعرفون الكتابة فيها عندما انتقل إليها الإسلام[٦٥]، ومن هنا فأن رسول الله ﷺ كان بحاجة إلى من يعرف الكتابة، ليدون سور القرآن الكريم وآياته.

وبالنسبة إلى وفاة أُبي بن كعب ﷺ فقد تباينت المصادر فيها، فقيل: أنه توفي سنة(١٩هـ/٦٤٠م)[٦٦]، وقيل: بل أنه توفي سنة (٢٢ هـ/٦٤٢م)[٦٧]، وقيل: في خلافة عثمان ﷺ سنة (٣٠هـ/٦٥٠م)[٦٨]، وهذا هو الراجح، بدليل ما رواه ابن سعد عن الواقدي قوله: "وقد سمعنا من يقول: مات في خلافة عثمان ﷺ سنة ثلاثين، قال: هو أثبت الأقوال عندنا، وذلك أن عثمان ﷺ أمره أن يجمع القرآن"[٦٩].

خامساً:- **اختيار النبي محمد ﷺ لزيد بن ثابت ﷺ.**

هو زيد بن ثابت بن الضحاك الأنصاري الخزرجي[٧٠]، قتل أبوه في يوم بعاث[٧١] قبل هجرة النبي ﷺ إلى المدينة المنورة بخمس سنين[٧٢].

وكان زيد ﷺ حال مقدم رسول الله ﷺ إلى المدينة المنورة مهاجراً عمره إحدى عشرة سنة[٧٣]، وقد أسلم ﷺ قبل هجرة النبي ﷺ إلى المدينة المنورة، حتى إن الرسول ﷺ لما قدم المدينة المنورة كان زيد يكتب الوحي، ويحفظ شيئاً من القرآن الكريم، ويجيد قراءة سبع عشرة سورة من القرآن الكريم[٧٤]، وهذا ما رواه عن نفسه قائلاً: " لما قدم النبي ﷺ المدينة، ذهب بي إليه، فأعجب بي، فقيل: يا رسول الله، هذا غلام من بني النجار، معه مما أنزل الله عليك بضع عشرة سورة فأعجب ذلك رسول الله ﷺ فقال: يَا زَيْدُ، تَعَلَّمْ لِي كِتَابَ يَهُودَ، فَإِنِّي وَاللهِ مَا آمَنُ يَهُودَ عَلَى كِتَابِي، قال زيد : فتعلمت له كتابهم، ما مر بي خمس عشر ليلة حتى حذقته، وكنت أقرأ له كتبهم إذا كتبوا إليه، وأجيب عنه إذا كتب"[٧٥]، وفي رواية أخرى أن رسول الله ﷺ طلب منه أن يتعلم السريانية قائلاً له: "تُحْسِنُ السُّرْيَانِيَّةَ؟، إِنَّهَا تَأْتِينِي كُتُبٌ، فقال له زيد: لا، فقال له رسول الله ﷺ : فَتَعَلَّمْهَا، فتعلمها زيد في سبعة عشر يوماً"[٧٦].

كما ظهرت براعته بالتعريب من اللغات الفارسية والرومية والقبطية والحبشية والعبرية إلى العربية، إذ تعلمها زيد من أهلها القاطنين في المدينة المنورة[٧٧]، وما في هذا إلا ذكاء مفرط، وقوة حافظة، ومن لوازم تعلم الكتابة تعلم اللسان[٧٨]، وما الحكمة من ذلك إلا ليعلم المسلمون أهمية معرفة لغة من سيدعونهم لأن الدعوة لا تصح إلا بلغة المدعوين ليفهموا المراد منها، ويطلعوا على حقيقة الإسلام[٧٩].

لقد أجاد زيد بن ثابت ﷺ في الكتابة وحفظ القرآن الكريم واتقانه، ومراجعته وتدقيقه حتى لا يتطرق إليه احتمال الخطأ والنقصان، فقد ورد عنه أنه قال: " كنت أكتب الوحي عند رسول الله ﷺ وهو يملي علي، فإذا فرغت قال: اقْرَأْ، فأقرؤه، فإن كان فيه سقط أقامه، ثم أخرج به إلى الناس"(٨٠).

كان زيد ﷺ من أكثر الصحابة كتابة للقرآن الكريم، وهذا ما قاله له أبو بكر ﷺ: " إنك كنت تكتب الوحي لرسول الله ﷺ"(٨١)، كما روى عنه ﷺ ذلك قائلاً: " كان رسول الله ﷺ إذا نزل الوحي بعث إلي فكتبته"(٨٢)، وفي حديث آخر عنه أيضاً أنه قال: "كنت إلى جانب النبي ﷺ فغشيته السكينة فوقعت فخذه على فخذي فما وجدت شيئا أثقل منها، ثم سري فقال لي: اكتب، فكتبت في كتف: {لا يستوي القاعدون من المؤمنين... }(٨٣)، فقام عمرو بن أم مكتوم(٨٤)، فقال: كيف بمن لا يستطيع؟، فما انقضى كلامه حتى غشيت رسول الله ﷺ السكينة، ثم سري عنه فقال: اكتب{ **غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ**}(٨٥)"(٨٦).

لقد أوضح ابن عبد البر أن زيد ﷺ كان ألزم الصحابة ﷺ لكتابة الوحي مع أنه كان يكتب كثيراً من الرسائل لرسول الله ﷺ (٨٧)، وبلغ من تعلقه بالكتابة، أن اصبح من أكثر الكتاب ملازمة لها، إذ لا عمل له غير ذلك، ولكثرة قيامة بالكتابة خصه الإمام البخاري في صحيحه بتسميته: " كاتب النبي ﷺ "(٨٨).

ومما مرَّ علينا ذكره أن أُبي بن كعب ﷺ كان أول من كتب الوحي للنبي ﷺ من الأنصار في المدينة المنورة، فإذا لم يكن حاضراً دعا النبي ﷺ زيد بن ثابت ﷺ ليكتب له ، وبهذا كانا يتناوبان الكتابة في الوحي، كما كتبا كتبه ﷺ إلى الناس(٨٩).

وعلى هذا الأساس يمكننا القول بأن كتابة الوحي لم تكن لتقتصر على كاتب بعينه، بل كان إذا غاب أحد منهم دعا رسول الله ﷺ من كان عنده من الكتّاب ليكتب له، فقد ورد عن عثمان بن عفان ﷺ أنه قال: " كان رسول الله ﷺ مما يأتي عليه الزمان ينزل عليه من السور ذوات العدد، فكان إذا نزل عليه شيء يدعو بعض من يكتب عنده، فيقول: ضَعُوا هَذِهِ الْآيَاتِ فِي السُّورَةِ الَّتِي يُذْكَرُ فِيهَا كَذَا وَكَذَا"(٩٠).

لقد اصبح زيد بن ثابت ﷺ بمرور الوقت من فقهاء الصحابة ﷺ وأفرضهم، وهذا ما صح ذكره عن رسول الله ﷺ أنه قال: " أفرض أمتي زيد بن ثَابت"[٩١]، وهو أحد أصحاب الفتوى وهذا ما رواه ابن سعد حين قال: "كان زيد بن ثابت ﷺ أحد أصحاب الفتوى وهم ستة: عمر، وعلي، وابن مسعود، وأبو موسى الأشعري، وزيد بن ثابت ﷺ"[٩٢]، كما كان زيد ﷺ أحد الذين جمعوا القرآن الكريم في عصر النبي ﷺ[٩٣].

لم يشهد زيداً ﷺ معركة بدر سنة (٢هـ/٦٢٢م)؛ لأن رسول الله ﷺ أستصغره[٩٤]، واختلف فيما إذا كان قد شهد معركة أحد سنة (٣هـ/٦٢٤م)، أم لم يشهدها[٩٥]، وأول مشاهده المؤكدة معركة الخندق سنة (٥هـ/٦٢٦م)[٩٦].

ومن فضائله أن النبي محمد ﷺ أعطاه راية بني النجار في معركة تبوك سنة (٩هـ/٦٣٠م)، نزعها من عمارة بن حزم[٩٧]، فقال لرسول الله ﷺ : "هل بلغك عني شيء؟، فقال رسول الله ﷺ: لا ولكن القرآن مقدَّم"[٩٨].

ومن هنا نرى المنزلة العظيمة التي حظي بها زيد بن ثابت ﷺ عند رسول الله ﷺ، لما امتاز به من امكانية كبيرة في حفظ القرآن الكريم وتدوين سورة وآياته، الأمر الذي جعل رسول الله ﷺ يقدمه على من سواه في تلك المعركة.

كان زيد بن ثابت ﷺ ممن انتدبه أبو بكر الصديق ﷺ لجمع القرآن الكريم وقال له: "إنك رجل شاب عاقل لا نتهمك وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله ﷺ فتتبع القرآن فاجمعه"[٩٩]، وقد علق ابن حجر العسقلاني على ذلك بقوله: "لأنه لو لم تثبت أمانته، وكفايته، وعقله لما استكتبه النبي ﷺ وإنما وصفه بالعقل، وعدم الاتهام دون ما عداهما إشارة إلى استمرار ذلك فيه"[١٠٠].

ثم عينه الخليفة عثمان بن عفان ﷺ لكتابة القرآن الكريم وثوقاً بحفظه، ودينه وأمانته وحسن كتابته[١٠١]، وكان أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ﷺ يستخلفه على المدينة المنورة إذا حج[١٠٢]، وكذا الحال بالنسبة للخليفة عثمان بن عفان ﷺ فقد كان هو الآخر يستخلفه على المدينة المنورة إذا حج أيضاً[١٠٣]، وهذا أن دل على شيء أنما يدل على المكانة المتميزة والثقة العالية التي نالها زيد بن ثابت ﷺ من قبل أصحاب رسول الله ﷺ وخلفائه ﷺ من

بعده، فكان ﷺ من الراسخين في العلم، ورأساً في القضاء والفتوى والقراءة والفرائض في المدينة المنورة[١٠٤]، حتى وفاته سنة (٤٥هـ/٦٦٥م) على أكثر الاقوال[١٠٥].

وهكذا يمكننا أن نرجح أهم الأسباب التي كانت وراء اختيار النبي ﷺ لزيد بن ثابت ﷺ ليكون من كتاب الوحي ومنها: اجادته بالكتابة والخط، مع ما امتاز به من الذكاء الحاد بين أقرانه، حتى أن الإمام الذهبي وصفه بقوله: "كان زيد أحد الأذكياء"[١٠٦]، ومما يدل على هذا الذكاء المتميز أنه كان يتقن القراءة والكتابة إتقانا يؤهله لكتابة الوحي، مع كل ما تتطلبه هذه المهمة من نباهة ودقة وهو في سن الحادية عشرة ، وبهذا رأى فيه الرسول الكريم ﷺ مخايل الذكاء حين قدم ﷺ المدينة المنورة مهاجراً من مكة المكرمة، فكلفه بتعلم اللغة السريانية والعبرانية رغم صغر سنه لأنه ﷺ كان لا يأمن جانب اليهود في كتاب الله سبحانه وتعالى، كما أن رسول الله ﷺ كان لا يأمنهم أن يدسوا عليه في معاهداتهم معها شيئاً وهو لا يعلم، فأقبل زيد بن ثابت ﷺ على تعلم لغتهم، فتعلمها تحدثاً وكتابة في سبعة عشر يوما فقط ، وهذا أمر لا يتأتى إلا لشخص خارق الذكاء، قوي الحافظة، وما أظن أن إنساناً يتعلم لغة قوم تحدثاً وكتابة في سبعة عشر يوماً إلا وهو في الغاية من الذكاء وحدة الذهن هذا من جانب، ومن جانب آخر فأن تعلم لغة اليهود وكتابتهم يدل على أن الإسلام يحبب إلى المسلم أن يتعلم لغة غيره وكتابتهم، ويتعرف على علومهم ومعارفهم ولا سيما إذا دعت لذلك ضرورة[١٠٧].

سادساً:– اختيار النبي محمد ﷺ لمعاوية بن أبي سفيان ﷺ.

هو معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أُمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي الأموي[١٠٨]، يكنى أبا عبد الرحمن[١٠٩]، أسلم قبل فتح مكة المكرمة قبل أبيه في عمرة القضاء بعد غزوة الحديبية سنة (٦هـ/ ٦٢٧م)[١١٠]، ولكنه لم يُظهر إسلامه إلا يوم فتح مكة المكرمة سنة (٨هـ/٦٢٩)[١١١]، وأما فيما يتعلق بوفاته ﷺ فقد توفي في شهر رجب سنة (٦٠هـ/٦٧٩م)[١١٢].

إن من مواضع الاختيار التي حظي بها معاوية بن أبي سفيان ﷺ في هذا الجانب، اختياره من قبل رسول الله ﷺ ليكون من كتاب الوحي بعد فتح مكة المكرمة سنة (٨هـ/٦٢٩م)

وذلك بعد أن طلب والده من النبي محمد ﷺ عدة طلبات ومنها، أن يجعل النبي ﷺ معاوية رضي الله عنه كاتباً بين يديه، فوافق النبي ﷺ على ذلك(١١٣)، هذا إلى جانب أنه كان واحداً من السبعة عشر الذين يجيدون الكتابة لما جاء الإسلام(١١٤).

ويبدو السبب في موافقة رسول الله ﷺ على طلب أبو سفيان هذا، لرغبته ﷺ بجذبه إلى دين الإسلام أكثر فأكثر وتحبيبه إليه، وبخاصة إذا ما علمنا بأن أبا سفيان كان من أشد الناس عداوة للإسلام ونبيه، فضلاً على أنه من زعماء كفار قريش وساداتها، ولهذا فأن في استجابة رسول الله ﷺ لطلب أبو سفيان سينعكس بصورة ايجابية لصالح الدعوة الإسلامية وصالح نبيها ﷺ.

ومن خصائص معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه أن جبريل عليه السلام استوصى به رسول الله ﷺ فقال: " يَا مُحَمَّدُ اسْتَوْصِ مُعَاوِيَةَ، فَإِنَّهُ أَمِينٌ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ، وَنِعْمَ الْأَمِينُ هُوَ"(١١٥)، وقد دعا له رسول الله ﷺ قائلاً: " اللَّهُمَّ عَلِّمْهُ الكِتَابَ"(١١٦)، ولهذا فأن رسول الله ﷺ كان دائماً ما يبعث إليه في حاجة(١١٧)، فأصبح معاوية رضي الله عنه مع مرور الوقت ملازماً للكتابة بين يدي الرسول ﷺ في التنزيل(١١٨).

ويبدو هذا سبباً آخر يمكننا أن نضيفه إلى السبب الذي كان قد سبقه، فيكون معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه بموجب ذلك واحدً من الذين وقع عليهم اختيار رسول الله ﷺ ليكون كاتباً للوحي ومسطراً لسور القرآن الكريم وآياته.

ولابد لنا من الإشارة بأن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه لم يكن ليقتصر في كتابته لرسول الله ﷺ على الوحي فقط، بل أنه تولى كتابة الرسائل التي كانت بين النبي ﷺ وبين عرب البادية، وقد ذكر المدائني ذلك فقال: " كان زيد بن ثابت يكتب الوحي، وكان معاوية يكتب للنبي ﷺ فيما بينه وبين العرب"(١١٩).

الخاتمــة

من كل ما تقدم نستطيع أن نجمل أهم النتائج التي خرج بها البحث وهي كما يأتي:

١- إظهار معجزة من معجزات النبي محمد ﷺ، قال الله تعالى: { **وَما كُنْتَ تَتْلُوا مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتابٍ وَلا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ إِذًا لَارْتَابَ الْمُبْطِلُونَ**}(١٢٠)، وجاء في تفسير هذه الآية القرآنية الكريمة: "ولو كنت من قبل أن يوحى إليك تقرأ الكتاب، أو تخطه بيمينك، إذن لشك بسبب ذلك في أمرك، وما جئتهم به من عند ربك من هذا الكتاب الذي تتلوه عليهم المبطلون القائلون إنه سجع وكهانة، وإنه أساطير الأولين" (١٢١)، ومما روي عنه ﷺ أنه قال: " إِنَّا أُمَّةٌ أُمِّيَّةٌ، لاَ نَكْتُبُ وَلاَ نَحْسُبُ"(١٢٢)، ومما ذكره ابن عباس ﷺ عن رسول قال: " كان نبيكم ﷺ أُمياً لا يكتب ولا يقرأ ولا يحسب"(١٢٣)، فرسول الله ﷺ اختار له كتاب يكتبون بين يديه آيات القرآن الكريم وسوره، وهذا دليل قاطع لأعلام نبوته ﷺ واظهار معجزة من معجزاته ﷺ إلا وهي القرآن الكريم.

٢- أن النبي محمد ﷺ كان مطالباً بتبليغ الوحي، قال تعالى: { **يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك...**}(١٢٤)، والتبليغ في حاجة ماسة إلى الكتابة، فبها تقوم الحجة على من يرى الكتاب ممن لم يسمع البلاغ باللسان، إما لبعد داره أو بعد زمانه عن دار وزمان النبي محمد ﷺ.

٣- أن الكتابة أدعى إلى حفظ التنزيل وضبطه، وأبعد عن ضياعه ونسيانه، فاقتضى ذلك تعضيد المحفوظ في الصدور بالمكتوب في السطور، لأنه وإن كان النبي ﷺ حياً بين أظهرهم، إلا أنه بصدد أن يموت، ولا يدرى متى يموت، كما أنه لا يُؤمن أن يفنى حفاظه في أي ساعة، وقد مر أن سبعين منهم قتلوا في بئر معونة، ومثلهم أو يزيد قتلوا في وقعة اليمامة، فاقتضى ذلك أن يكتب القرآن الكريم بمجرد نزوله(١٢٥).

٤- ومما لاشك فيه أن اختيار رسول الله ﷺ لمن يكتب الوحي بين يديه لشرف عظيم، وهي دليل على ثقة المصطفى ﷺ بهؤلاء الصحابة ﷺ وقربه منهم وتقريبه لهم، وائتماناً منه ﷺ لهؤلاء على وحي الله سبحانه وتعالى(١٢٦).

٥- والسبب الباعث على كتابته القرآن الكريم في عهد النبي محمد ﷺ أيضاً، معاضدة المكتوب للمحفوظ لتتوفر للقرآن الكريم كل عوامل الحفظ والبقاء، ولذا كان المعول عليه عند الجمع الحفظ والكتابة.

مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية

الهوامش

(١) البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت: ٢٧٩هـ/٨٩٢م)، فتوح البلدان،(دار ومكتبة الهلال، بيروت، ١٩٨٨م)، ص٤٥٤؛ الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد،(ت: ٣١٠هـ/٩٢٢م)، تاريخ الرسل والملوك، ط ٢ (دار التراث، بيروت،١٣٨٧هـ /١٩٧٦م).، ج٦، ص١٧٩.

(٢) أبو الحسن على بن الحسين بن علي، (ت: ٣٤٦هـ)، التنبيه والإشراف، تصحيح: عبدالله إسماعيل الصاوي، (دار الصاوي، القاهرة، بلا. ت)، ص٢٤٦.

(٣) العبيد، علي بن سلمان، جمع القرآن الكريم حفظا وكتابةً، ضمن مجموعة كتب من موقع الإسلام، المكتبة الشاملة، ص٣١.

(٤) ابن جماعة، عز الدين عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم الحموي، (ت: ٧٦٧هـ/١٣٦٥م)، المختصر الكبير في سيرة الرسول ﷺ ، تحقيق: سامي مكي العاني، (دار البشير، عمان، ١٩٩٣م)، ص٧٦؛ القسطلاني، أبو العباس، شهاب الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر، (ت: ٩٢٣هـ/١٥١٧م)، المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، (المكتبة التوفيقية القاهرة، مصر، بلا. ت)، ج٢، ص٣٤٤.

(٥) ابن سيد الناس، أبو الفتح فتح الدين، محمد بن محمد بن محمد بن أحمد،(ت: ٧٣٤هـ/١٣٣٣م)، عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل، تعليق: إبراهيم محمد رمضان،(دار القلم، بيروت، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م)، ج٢، ص٣٨٢؛ ابن كثير، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي البصري ثم الدمشقي، (ت: ٧٧٤هـ/١٣٧٢م)، البداية والنهاية تحقيق: علي شيري،(دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م)، ج٥ ص٣٦١.

(٦) ابن سعد، أبو عبدالله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي،(ت: ٢٣٠هـ/٨٤٤م)، الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا،(دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٠ هـ/ ١٩٩٠ م)، ج٧، ص٣٤٤؛ البغوي، أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبد العزيز (ت:

٣١٧هـ/٩٢٩م)، معجم الصحابة، تحقيق: محمد الأمين بن محمد الجكني،(مكتبة دار البيان، الكويت، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠ م)، ج٤، ص٢٣؛ أبو نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن موسى، (ت: ٤٣٠هـ/١٠٣٨م)، معرفة الصحابة، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي،(دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م)، ج٣، ص١٦٧٠.

(٧)ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف (ت: ٥٧١هـ/١١٧٥م)، تاريخ دمشق، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، (دار الفكر، بيروت ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م)، ج٢٩، ص٢٧؛ ابن سيد الناس، عيون الأثر، ج٢، ص٣٨٣؛ ابن جماعة، المختصر الكبير، ص١١٢؛ ابن حديدة، أبو عبدالله جمال الدين محمد بن علي بن أحمد بن عبد الرحمن بن حسن الأنصاري، (ت: ٧٨٣هـ/١٣٨١م)، المصباح المضي في كتاب النبي الأمي ورسله إلى ملوك الأرض من عربي وعجمي، تحقيق، محمد عظيم الدين، عالم الكتب، بيروت، بلا. ت) ج١، ص١٥١.

(٨) الواقدي، أبو عبدالله محمد بن عمر بن واقد السهمي (ت: ٢٠٧هـ/٨٢٢م)، مغازي الواقدي، تحقيق: مارسدن جونس ، ط٣(دار الأعلمي ، بيروت، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م) ج٢، ص٨٥٥؛ البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت: ٢٧٩هـ/٨٩٢م)، أنساب الأشراف، تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي،(دار الفكر ، بيروت،١٤١٧هـ/١٩٩٦م) ج١، ص٥٣١؛ ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عاصم،(ت:٤٦٣هـ/١٠٧٠م)، الدرر في اختصار المغازي والسير، تحقيق: شوقي ضيف ط٢(دار المعارف، القاهرة ،١٤٠٣هـ/١٩٨٣م)، ص٢١٩.

(٩) الخازن، أبو الحسن علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي، (ت: ٧٤١هـ/١٣٤٠م)، لباب التأويل في معاني التنزيل، تحقيق: تصحيح محمد علي شاهين،(دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م)، ج٢، ص١٣٦.

(١٠) سورة الأنعام: من الآية (٩٣).

(١١) الواقدي، مغازي، ج٢، ص٨٥٥؛ ابن هشام، أبو محمد جمال الدين عبد الملك بن أيوب،(ت: ٢١٣هـ/٨٢٨م)، السيرة النبوية، تحقيق: مصطفى السقا وآخرين، ط٢(مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٥ م)، ج٢، ص٤٠٩؛ ابن سعد، الطبقات، ج٧، ص٣٤٤.

(١٢) الواقدي، مغازي، ج٢، ص٨٥٥؛ ابن سعد، الطبقات، ج٧، ص٣٤٤؛ ابن حبان أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ (ت: ٣٥٤هـ/٩٦٥م)، الثقات، مراقبة: محمد عبد المعين خان،(دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، الهند طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م)، ج٣، ص٢١٤؛ ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم الشيباني، (ت :٦٣٠هـ/١٢٣٢م)، أُسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق: علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود،(دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م)، ج٣، ص٢٦٠.

(١٣) أبو داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق، (ت: ٢٧٥هـ/٨٨٨م)، سنن أبي داود تحقيق: شعيب الأرنؤوط ومحمد كامل قره بللي، (دار الرسالة العالمية بيروت، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م)، ج٤، ص٣١٨- ٣١٩، رقم الحديث (٢٦٨٣)؛ الحاكم النيسابوري، أبو عبدالله الحاكم محمد بن عبدالله بن محمد، (ت: ٤٠٥هـ/١٠١٤م) المستدرك على الصحيحين، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا،(دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤١١هـ/١٩٩٠م)، ج٣، ص٤٧، رقم الحديث (٤٣٦٠).

(١٤) ابن سعد، الطبقات، ج٧، ص٣٤٤؛ ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ (ت: ٣٥٤هـ/٩٦٥م)، السيرة النبوية وأخبار الخلفاء، صححه وعلق عليه: الحافظ السيد عزيز بك وجماعة من العلماء، ط٣(الكتب الثقافية، بيروت ١٤١٧هـ-١٩٩٧م)، ج١، ص٣٣٤؛ الكلاعي، أبو الربيع سليمان بن موسى بن سالم بن حسان (ت: ٦٣٤هـ/١٢٣٦م)، الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله ﷺ والثلاثة الخلفاء، (دار الكتب العلمية ، بيروت، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م)، ج١، ص٥٠٦.

(١٥) ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٣، ص٩١٨؛ ابن سيد الناس، عيون الأثر، ج٢ ص٢٢٤ النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف ،(ت: ٦٧٦هـ/١٢٧٧م)، تهذيب الأسماء واللغات، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، (دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، بلا ت)، ج١، ص٢٧٠.

(١٦) ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٣، ص٩١٨-٩١٩؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق) ج٢٩، ص٢٣؛ النووي، تهذيب الأسماء، ج١، ص٢٧٠؛ الصالحي، محمد بن يوسف الشامي، (ت: ٩٤٢هـ/١٥٣٥م)، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، وذكر فضائله وأعلام نبوته وأفعاله وأحواله في المبدأ والمعاد، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض،(دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م) ج١١ ص٣٨٧.

(١٧) ابن عبد البر؛ الاستيعاب، ج٣، ص٩٢٠؛ السهيلي، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبدالله بن أحمد (ت: ٥٨١هـ/١١٨٥م)، الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام تحقيق: عمر عبد السلام السلامي،(دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م) ج٧، ص٢٣٠؛ ابن الأثير، أُسد الغابة، ج٣، ص٢٦٠؛ النووي، تهذيب الأسماء، ج١ ص٢٧٠؛ الديار بكري، حسين بن محمد بن الحسن، (ت: ٩٦٦هـ/١٥٥٨م)، تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس، (دار صادر، بيروت، لا . ت)، ج٢، ص٩١.

(١٨) البلاذري، فتوح البلدان، ص٤٥٣؛ ابن عبد ربه، أبو عمر، شهاب الدين أحمد بن محمد بن حبيب، (ت: ٣٢٨هـ)، العقد الفريد، (دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م)، ج٤، ص٢٤٠.

(١٩) ابن حبان، الثقات، ج٥، ص٤٧٤؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ج١، ص٦٢؛ ابن الأثير، أُسد الغابة، ج١، ص١٤٨.

(٢٠) ابن منده، أبو عبدالله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى العبدي، (ت: ٣٩٥هـ/١٠٠٤م)، معرفة الصحابة، حققه وقدم له وعلق عليه: الأستاذ الدكتور عامر حسن

صبري،(مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥ م)، ص٤٦١؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ج١، ص٦٢.

(٢١) ابن هشام، السيرة النبوية، ج٢، ص٣١٥؛ ابن سعد، الطبقات، ج١، ص٣٥٧؛ ابن كثير، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي البصري ثم الدمشقي، (ت: ٧٧٤هـ/١٣٧٢م)، السيرة النبوية (من كتاب البداية والنهاية)، تحقيق: مصطفى عبد الواحد،(دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع بيروت، لبنان، ١٣٩٥هـ/١٩٧٦م)، ج٤ ص٦٦٩؛ ابن حديدة، المصباح المضيء، ج١، ص٧٣.

(٢٢) الحرضي، يحيى بن أبي بكر بن محمد بن يحيى العامري، (ت: ٨٩٣هـ/١٤٨٧م) بهجة المحافل وبغية الأماثل في تلخيص المعجزات والسير والشمائل(دار صادر، بيروت، بلا ت)، ج١، ص٤٦٧؛ ابن حديدة، المصباح المضيء، ج١، ص٧٣.

(٢٣) ابن عبد البر، الاستيعاب، ج١، ص٦٢؛ ابن الأثير، أُسد الغابة، ج١، ص١٤٨ الديار بكري، تاريخ الخميس، ج٢، ص٤١.

(٢٤) ابن كثير، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ/١٣٧٢م)، الفصول في السيرة، تحقيق وتعليق: محمد العيد الخطراوي ومحيي الدين مستو، ط٣(مؤسسة علوم القرآن،١٤٠٣هـ/١٩٨٢م)، ص٢٥٥؛ المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، (ت: ٨٤٥هـ/١٤٤١م) إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع، تحقيق: محمد عبد الحميد النميسي،(دار الكتب العلمية، بيروت،١٤٢٠ هـ/ ١٩٩٩)، ج٩، ص٣٣٤؛ الصالحي سبل الهدى، ج١١، ص٣٧٥.

(٢٥) القرطبي، أبو عبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح ،(ت: ٦٧١هـ/١٢٧٢م) الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، ط٢،(دار الكتب المصرية، القاهرة ، ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤ م)، ج١١، ص٢١٨.

(٢٦) الاذخر: حشيشة طيبة الرائحة يسقف بها البيوت فوق الخشب. ينظر: ابن منظور محمد بن مكرم بن علي، (ت:٧١١هـ/١٣١١م)، لسان العرب، ط٣(دار صادر ، بيروت ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م)، ج٤، ص٣٠٣.

(٢٧) أعذق: يعني خرج ثمره. ينظر: الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد (ت: ٥٣٨هـ/١١٤٣م)، الفائق في غريب الحديث والأثر، تحقيق: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢(دار المعرفة، لبنان، بلا. ت)، ج٢، ص٤٠٤؛ ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري (ت: ٦٠٦هـ/١٢٠٩م)، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي ،(المكتبة العلمية ، بيروت، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م)، ج٣، ص٢٠٠.

(٢٨) الثماد: الحفر التي يكون فيها الماء قليل. ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ج٣ ص١٠٥.

(٢٩) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٦، ص١٣١؛ ابن حديدة، المصباح المضيء، ج١ ص٧٣.

(٣٠) ابن عبد البر، الاستيعاب، ج١، ص٦٤؛ ابن حديدة، المصباح المضيء، ج١ ص٧٤؛ السخاوي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد (ت: ٩٠٢هـ/١٤٩٦م)، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة،(الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م)، ج١، ص٦٠.

(٣١) ابن حبان، الثقات، ج٣، ص١٣؛ أبو نعيم الأصبهاني، معرفة الصحابة، ج١ ص٣٢٥؛ ابن حديدة، المصباح المضيء، ج١، ص٧٤؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٢ ص٥٤؛ ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد (ت: ٨٥٢هـ/١٤٤٨م)، الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض،(دار الكتب العلمية ، بيروت، ١٤١٥ هـ/١٩٩٤م)، ج١، ص٧٠.

(٣٢) البلاذري، فتوح البلدان، ص٤٥٣؛ ابن عبد ربه، العقد الفريد، ج٤، ص٢٤٠.

(٣٣) ابن سعد، الطبقات، ج٤، ص٧٠؛ البخاري، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل ، (ت: ٢٥٦هـ/٨٦٩م)، التاريخ الكبير، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان(دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن، بلا. ت)، ج٣، ص١٣٩؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٢، ص٤٢٠.

(٣٤) ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ (ت: ٣٥٤هـ/٩٦٥م)، مشاهير علماء الامصار وأعلام فقهاء الأقطار، حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق على ابراهيم،(دار الوفاء ، المنصورة، ١٤١١ هـ/ ١٩٩١ م)، ص٥٩؛ أبو نعيم الأصبهاني، معرفة الصحابة، ج٢، ص٩٣٩.

(٣٥) ابن سعد، الطبقات، ج٤، ص٧١؛ ابن مندة، معرفة الصحابة، ج١، ص٢٠٨؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٢، ص٤٢٠؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج١٦، ص٦٧؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٢، ص٥٥.

(٣٦) ابن سعد، الطبقات، ج٤، ص٧١؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج١٦، ص٧٠.

(٣٧) أبو نعيم الأصبهاني، معرفة الصحابة، ج٢، ص٩٣٩؛ ابن عبد البر، الاستيعاب ج٢، ص٤٢١؛ ابن حجر العسقلاني، الإصابة، ج٢، ص١٢٤.

(٣٨) البلاذري، فتوح البلدان، ص٤٥٣.

(٣٩) البلاذري، فتوح البلدان، ص٦٦٣؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك،ج٢، ص٤٢١ ابن كثير، السيرة النبوية، ج٤، ص٦٧٦؛ الصالحي، سبل الهدى، ج١١، ص٣٨٢؛ الديار بكري، تاريخ الخميس،ج٢، ص١٨٢.

(٤٠) السهيلي، الروض الأُنف، ج٣، ص١٢٩؛ ابن جماعة، المختصر الكبير، ص١١١؛ ابن حديدة، المصباح المضيء، ج١، ص٩٠.

(٤١) ابن سعد، الطبقات، ج٤، ص٧٢؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٢، ص٤٢١؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج١٦، ص٧١.

(٤٢) الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٢، ص٥٥؛ ابن حديدة، المصباح المضيء، ج١، ص٩٠.

(٤٣) ابن سعد، الطبقات، ج٤، ص٧٢؛ ابن الأثير، أُسد الغابة، ج٢، ص١٢٤؛ ابن حديدة، المصباح المضيء، ج١، ص٩٠.

(٤٤) ابن الأثير، أُسد الغابة، ج٢، ص١٢٤؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١، ص٢٦٠.

(٤٥) إسحاق، محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي، (ت: ١٥١هـ/٧٦٨م)، سيرة ابن إسحاق (من كتاب السير والمغازي)، تحقيق: سهيل زكار،(دار الفكر، بيروت ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م)، ص٢٢٧؛ ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي القرطبي، (ت: ٤٥٦هـ/١٠٦٣م)، جوامع السيرة ، تحقيق: إحسان عباس، (دار المعارف مصر، ١٩٠٠م)، ص٣٤٢.

(٤٦) البلاذري، فتوح البلدان، ص١٢١؛ ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم الشيباني، (ت :٦٣٠هـ/١٢٣٢م)، الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، (دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م)، ج٢، ص٢٥٠؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٧، ص٥٩.

(٤٧) البلاذري، فتوح البلدان، ص ٤٣٥؛ ابن عبد ربه، العقد الفريد، ج٤، ص٢٤٠.

(٤٨) ابن سعد، الطبقات، ج٣، ص٢٥٩؛ خليفة بن خياط، أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة البصري،(ت: ٢٤٠هـ/٨٥٤م)، تاريخ بن خياط، تحقيق: أكرم ضياء العمري ط٢(مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٦م)، ص٨٨؛ البغوي، معجم الصحابة ج١، ص٤؛ الذهبي، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت: ٧٤٨هـ/١٣٤٧م)، سير أعلام النبلاء، تحقيق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، ط٣(مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٥م)، ج١، ص٣٨٩.

(٤٩) ابن سعد الطبقات، ج٣، ص٣٨٧؛ ابن الجوزي، أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي،(ت: ٥٩٧هـ/١٢٠٠م)، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا،(دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م)، ج٥

ص٨؛ ابن سيد الناس، عيون الأثر، ج١، ص١٩٥؛ ابن حديدة، المصباح المضيء، ج١ ص٧١.

(٥٠) أبو نعيم الأصبهاني، معرفة الصحابة، ج١، ص٢١٤؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ج١، ص٦٦؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٧ ، ص٣١٣.

(٥١) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٧، ص٣٠٨؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج٥، ص٨؛ ابن حجر العسقلاني، الإصابة، ج١، ص١٨١.

(٥٢) ابن عبد البر، الاستيعاب، ج١، ص٦٦؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٧ ص٣١٥؛ ابن حديدة، المصباح المضيء، ج١، ص٧١.

(٥٣) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٧، ص٣٠٨؛ السخاوي، التحفة اللطيفة، ج١ ص٩٥؛ الصالحي، سبل الهدى، ج١١، ص٣٧٥.

(٥٤) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٧، ص٣٠٨؛ الكلبي، أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، (ت: ٧٤٢هـ/١٣٤١م)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق بشار عواد معروف،(مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٠٠ هـ/ ١٩٨٠م)، ج٢، ص٢٦٣- ٢٦٤ السخاوي، التحفة اللطيفة، ج١، ص٩٥.

(٥٥) البلاذري، أنساب الأشراف، ج١، ص٥٣١؛ ابن سيد الناس، عيون الأثر، ج٢ ص٣٨٢؛ ابن جماعة، المختصر الكبير، ص١١٢؛ ابن حديدة، المصباح المضيء، ج١ ص٧٢؛ الصالحي، سبل الهدى، ج١١، ص٣٧٥.

(٥٦) البلاذري، فتوح البلدان، ص ٤٥٤؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٣، ١٧٣؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ج١، ص٢٩؛ الديار بكري، تاريخ الخميس، ج٢، ص١٨١.

(٥٧) ابن كثير، السيرة النبوية، ج٤، ص٦٧٠؛ المقريزي، إمتاع الأسماع، ج٤، ص٢٩٠ الصالحي، سبل الهدى، ج٣، ص١٨٥.

(٥٨) البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى، (ت: ٤٥٨هـ/١٠٦٥م) دلائل النبوة، تحقيق: عبد المعطي قلعجي، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٨هـ /١٩٨٨م)، ج٧، ص١٥٢.

(٥٩) ابن عبد البر، الاستيعاب، ج١، ص٦٦؛ ابن كثير، السيرة النبوية، ج٤، ص٦٧٠ ابن حديدة، المصباح المضيء، ج١، ص٧١؛ الصالحي، سبل الهدى، ج١١، ص٣٧٥.

(٦٠) الطبقات، ج٢، ص٢٦٠.

(٦١) مسلم، أبو الحسن بن الحجاج القشيري النيسابوري، (ت: ٢٦١هـ/٨٧٤م) ، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (دار إحياء التراث العربي، بيروت، لا. ت)، ج٤، ص١٩١٥، رقم الحديث (٧٩٩).

(٦٢) أبو زكريا محيي الدين يحي بن شرف، (ت: ٦٧٦هـ)، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، ط٢ (دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م)، ج٦، ص٨٦.

(٦٣) سورة البقرة: الآية- الكرسي- (٢٥٥).

(٦٤) مسلم، صحيح مسلم، ج١، ص٥٥٦، رقم الحديث (٨١٠).

(٦٥) البلاذري، فتوح البلدان، ص٤٥٥؛ ابن عبد ربه، العقد الفريد، ج٤، ص٢٤٠.

(٦٦) البغوي، معجم الصحابة، ج١، ص١٣؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ج١، ص٦٩ ابن الأثير، أُسد الغابة، ج١، ص١٦٨.

(٦٧) أبو نعيم الأصبهاني، معرفة الصحابة، ج١، ص٢١٦؛ ابن حبان، مشاهير علماء الامصار، ص٣١؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ج١، ص٦٩؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٧، ص٣٤٥.

(٦٨) أبو نعيم الأصبهاني، معرفة الصحابة، ج١، ص٢١٦؛ الكلبي، تهذيب الكمال، ج٢ ص٢٧١؛ ابن حجر العسقلاني، الإصابة، ج١، ص١٨١.

(٦٩) ابن سعد، الطبقات، ج٣، ص٣٨١.

(٧٠) ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٢، ص٥٧٣؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج١٩ ص٢٩٥؛ ابن الأثير، أُسد الغابة، ج٢، ص٣٤٦.

(٧١) يوم بعاث: وهي أحدى الوقائع المشهورة بين الأوس والخزرج، وبعاث موضع بالمدينة المنورة، كانت فيه وقعة عظيمة قتل فيها خلق كثير من الأوس والخزرج وكبرائهم، ولم يبق من شيوخهم إلا القليل. ينظر: ابن كثير، البداية والنهاية، ج٣، ص١٨١.

(٧٢) أبو نعيم الأصبهاني، معرفة الصحابة، ج٣، ص١١٥١؛ ابن حجر العسقلاني الإصابة، ج٢، ص٤٩١؛ الديار بكري، تاريخ الخميس: ج١، ص٢٩٧.

(٧٣) ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٢، ص٥٣٧؛ ابن الأثير، أُسد الغابة، ج٢، ص٣٤٦ الصالحي، سبل الهدى، ج١١، ص٣٨٣.

(٧٤) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج١٩، ص٣٠٢؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٢، ص٤٢٨؛ ابن حجر العسقلاني، الإصابة،ج٢، ص٤٩١.

(٧٥) أحمد بن حنبل، أبو عبدالله أحمد بن محمد، (ت:٢٤١هـ/٨٥٥م)، مسند الإمام أحمد، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرين، إشراف، عبدالله عبد المحسن التركي، (مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م)، ج٣٥، ص٤٩٠، رقم الحديث (٢١٦١٨).

(٧٦) أحمد بن حنبل، المسند، ج٣٥، ص٤٦٣، رقم الحديث (٢١٥٨٧).

(٧٧) البغوي، معجم الصحابة، ج٣، ص٥٢٨؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٣ ص٨٦٥؛ الكتاني، محمد عبد الحي بن عبد الكبير ابن محمد الحسني،(ت: ١٣٨٢هـ) التراتيب الإدارية والعمالات والصناعات والمتاجر والحالة العلمية التي كانت على عهد تأسيس المدنية الإسلامية في المدينة المنورة العلمية، تحقيق: عبدالله الخالدي، ط٢(دار الأرقم، بيروت بلا. ت)، ج١، ص١٨٥– ١٨٧.

(٧٨) أبو شُهبة، محمد بن محمد بن سويلم، السيرة النبوية على ضوء القرآن والسنة، ط٨(دار القلم، دمشق، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م)، ج٢، ص٢٤٩.

(٧٩) غلوش، أحمد أحمد، السيرة النبوية والدعوة في العهد المدني، (مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٤م)، ص٤١٨.

(٨٠) الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، (ت: ٣٦٠هـ/٩٧٠م)، المعجم الكبير، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، ط٢(دار أحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٨٣م)، ج٥، ص١٤٢، رقم الحديث (٤٨٨٨).

(٨١) البيهقي، دلائل النبوة، ج٧، ص١٤٨؛ ابن كثير، السيرة النبوية، ج٤، ص٦٨٢ المقريزي، إمتاع الأسماع، ج٤، ص٢٤٣.

(٨٢) الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك،(ت: ٢٧٩هـ/٨٩٢م)، الشمائل المحمدية والخصائل المصطفوية، تحقق: سيد بن عباس الجليمي،(المكتبة التجارية، مصطفى أحمد الباز، مكة المكرمة، ١٤١٣ هـ/ ١٩٩٣ م)، ج١، ص١٩٥ البغوي، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء، (ت: ٥١٦هـ/١١٢٢م)، الأنوار في شمائل النبي المختار، تحقيق: الشيخ إبراهيم اليعقوبي،(دار المكتبي، دمشق، ١٤١٦ هـ/ ١٩٩٥م)، ج١، ص٣٠٢.

(٨٣) سورة النساء: من الآية (٩٥).

(٨٤) عمرو بن أم مكتوم: هو عمرو بن قيس بن زائدة بن الأصم القرشي العامري، ويقال اسمه عبدالله، أسلم مبكراً في مكة المكرمة، وهاجر إلى المدينة المنورة قبل أن يهاجر النبي محمد إليهاﷺ، وقيل: بل هاجر إليها بعد معركة بدر الكبرى سنة (٢هـ/٦٢٣م) بيسير، وأستشهد ابن أم مكتوم رضي الله عنه في معركة القادسية سنة (١٥هـ/٦٣٦م)( )، في حين قال الواقدي : " إن ابن أم مكتوم رجع من القادسية إلى المدينة المنورة، فمات، ولم يسمع له بذكر بعد عمر بن الخطاب رضي الله عنه". ينظر: ابن سعد، الطبقات، ج٤، ص١٥٥؛ البلاذري، أنساب الأشراف ج١١، ص٢٣؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٣، ص١١٩٩؛ ابن الأثير، أُسد الغابة، ج٤ ص٢٥١.

(٨٥) سورة النساء: من الآية (٩٥).

(٨٦) ابن سعد، الطبقات، ج٤، ص١٥٩.

(٨٧) الاستيعاب، ج١، ص٦٨.

(٨٨) ج٦، ص١٨٤.

(٨٩) البلاذري، أنساب الأشراف، ج١، ص٥٣١؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٣ ١٧٣؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ج١، ص٦٨؛ الديار بكري، تاريخ الخميس، ج٢ ص١٨١.

(٩٠) أحمد بن حنبل، المسند، ج١، ص١٤٦، رقم الحديث (٣٩٩).

(٩١) الحاكم النيسابوري، المستدرك، ج٤، ص٣٧٢، رقم الحديث (٧٩٦٢).

(٩٢) ابن سعد، الطبقات، ج٢، ص٢٦٨.

(٩٣) الخركوشي، أبو سعد عبد الملك بن محمد بن إبراهيم النيسابوري ، (ت: ٤٠٧هـ/١٠١٦م)، شرف المصطفى،(دار البشائر الإسلامية، مكة المكرمة،١٤٢٤هـ/٢٠٠١م)، ج٥، ص٢٧٧؛ المقريزي، إمتاع الأسماع، ج٤، ص٢٨٩ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٢، ص٤٣١؛ الصالحي، سبل الهدى، ج٣، ص١٨٥.

(٩٤) ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٢، ص٥٣٧؛ ابن الأثير، أُسد الغابة، ج٢، ص٣٤٦ ابن حجر العسقلاني، الإصابة، ج٢، ص٤٩٠.

(٩٥) ابن الأثير، أُسد الغابة، ج٢، ص٣٤٦.

(٩٦) ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٢، ص٥٣٧؛ ابن الأثير، أُسد الغابة، ج٢، ص٣٤٦ ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد (ت: ٨٥٢هـ/١٤٤٨م) تهذيب التهذيب،(مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ١٣٢٦هـ/١٩٠٨م)، ج٣ ص٣٩٩ الصالحي، سبل الهدى، ج١١، ص٣٨٢.

(٩٧) عمارة بن حزم: هو عمارة بن حزم بن زيد بن لوذان الأنصاري، صحابياً شهد بيعة العقبة الثانية، وشهد معركة بدر سنة (٢هـ/٦٢٣م)، وشهد معركة أُحد سنة (٣هـ/٦٢٤م) ومعركة الخندق سنة(٥هـ/٦٢٦م)، ثم شهد بعد ذلك المشاهد كلها مع رسول الله ﷺ

استشهد في معركة اليمامة سنة (١٢هـ/٦٣٣م) في خلافة أبي بكر الصديق ﷺ . ينظر: ابن سعد، الطبقات، ج٣، ص٣٧٠؛ ابن الأثير، أُسد الغابة، ج٤، ص١٢٩؛ ابن حجر العسقلاني، الإصابة، ج٤، ص٤٧٦.

(٩٨) ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٢، ص٥٣٧؛ ابن الأثير، أُسد الغابة، ج٢، ص٣٤٦ ابن حجر العسقلاني، الإصابة، ج٢، ص٤٩٠.

(٩٩) البيهقي، دلائل النبوة، ج٧، ص١٤٨؛ ابن كثير، السيرة النبوية، ج٤، ص٦٨٢ المقريزي، إمتاع الأسماع، ج٤، ص٢٤٣.

(١٠٠) ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد(ت: ٨٥٢هـ/١٤٤٨م)، فتح الباري شرح صحيح البخاري، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي، تخريج وتصحيح، محب الدين الخطيب، (دار المعرفة، بيروت، ١٤٧٩هـ/ ١٩٥٩م)، ج١٣ ص٥١٣.

(١٠١) الذهبي، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان،(ت: ٧٤٨هـ/١٣٤٧م) تذكرة الحفاظ،(دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م)، ج١، ص٢٧.

(١٠٢) النووي، تهذيب الأسماء، ج١، ص٢٠١؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٢ ص٥٣٨؛ ابن أبي حديدة، المصباح المضيء، ج١، ص٩٤؛ الصالحي، سبل الهدى، ج١١ ص٣٨٣.

(١٠٣) النووي، تهذيب الأسماء، ج١، ص٢٠١؛ ابن حديدة، المصباح المضيء، ج١ ص٩٤؛ الصالحي، سبل الهدى، ج١١، ص٣٨٣.

(١٠٤) ابن سعد، الطبقات، ج٢، ص٢٧٥؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج١٩ ص٣١٦.

(١٠٥) ابن سعد، الطبقات، ج٢، ص٢٧٥؛ خليفة بن خياط، أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني، (ت: ٢٤٠هـ/٨٥٤م) ، طبقات خليفة بن خياط، رواية: أبي عمران موسى بن زكريا بن يحيى التستري (ت: ق٣هـ/٦٢٤م) ، محمد بن أحمد بن محمد الأزدي

(ت: ق٣هـ/٦٢٤م)، تحقيق: د سهيل زكار، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ١٤١٤هـ/١٩٩٣م)، ص١٥٨؛ البغوي، معجم الصحابة، ج٢، ص٤٦٥؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٢، ص٨٠٤.

(١٠٦) سير أعلام النبلاء، ج٥، ص٤٢٧.

(١٠٧) أبو شهبة، السيرة النبوية، ج٢، ص٢٤٩.

(١٠٨) ابن سعد، الطبقات، ج٧، ص٢٨٥؛ البخاري، التاريخ الكبير، ج٧، ص٣٢٦ الكلبي، تهذيب الكمال، ج٢٨، ص١٧٧؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٢، ص٥٤٠.

(١٠٩) البغوي، معجم الصحابة، ج٥، ص٣٦٣؛ أبو نعيم الأصبهاني، معرفة الصحابة ج٥، ص٢٤٩٦؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٣، ص١٤١٦؛ الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي (ت: ٤٦٣هـ/١٠٧٠م)، تاريخ بغداد، تحقيق: بشار عواد معروف، (دار الغرب الإسلامي ، بيروت، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢ م)، ج ص٥٧٤.

(١١٠) ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٣، ص١٤١٦؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١، ص٥٧٤؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٢، ص٥٤٠.

(١١١) ابن سعد، الطبقات، ج٧، ص٢٨٥؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٢، ص٥٤٠.

(١١٢) ابن سعد، الطبقات، ج٧، ص٢٨٥؛ أبو نعيم الأصبهاني، معرفة الصحابة، ج٥ ص٢٤٩؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٣، ص١٤١٨؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ج١، ص٥٧٨؛ الصالحي، سبل الهدى، ج١١، ص٣٩٢.

(١١٣) اليافعي، أبو محمد عفيف الدين عبدالله بن أسعد بن علي بن سليمان، (ت: ٧٦٨هـ)، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، وضع حواشيه: خليل المنصور، (دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م) ، ج١، ص٧٢ ابن كثير، السيرة النبوية، ج٤، ص٦٩٥؛ الدمشقي، ابن ناصر الدين، (ت: ٨٤٢هـ/١٤٣٨م)، جامع الاثار في السير ومولد المختار، تحقيق: أبو يعقوب نشأت كمال، (دار الفلاح، حلب ، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م)، ج٧، ص١١٢.

(١١٤) ابن عبد ربه، العقد الفريد، ج٤، ص٢٤٠.

(١١٥) الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، (ت: ٣٦٠هـ)،المعجم الأوسط، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، ط٢(دار الحرمين، القاهرة، بلا . ت)،ج٤، ص١٧٥، رقم الحديث(٣٩٠٢).

(١١٦) البخاري، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل ، (ت: ٢٥٦هـ/٨٦٩م)، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه = صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير ناصر الناصر، (دار طوق النجاة، بيروت، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م)، ج١، ص٢٦، رقم الحديث (٧٥).

(١١٧) أحمد بن حنبل، المسند، ج٤، ص٣٩٨، رقم الحديث (٢٦٥٢).

(١١٨) الكلبي، تهذيب الكمال، ج١، ص١٩٦؛ المقريزي، إمتاع الأسماع، ج٧، ص٦٨.

(١١٩) ابن حجر العسقلاني، الإصابة، ج٦، ص١٢١.

(١٢٠) سورة العنكبوت: الآية (٤٨).

(١٢١) الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد، (ت: ٣١٠هـ/٩٢٢م)، جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق: أحمد محمد شاكر،(مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م) ج٢٠، ص٥٠.

(١٢٢) البخاري، صحيح البخاري، ج٣، ص٢٧، رقم الحديث (١٩١٣).

(١٢٣) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج٧، ص٢٩٨.

(١٢٤) سورة المائدة: من الآية (٦٧).

(١٢٥) أبو زيد، محمد شرعي، جمع القران في مراحله التاريخية من العصر النبوي إلى العصر الحديث، بحث تكميلي للحصول على درجة الماجستير في التفسير وعلوم القرآن ، كلية الشريعة، جامعة الكويت ،١٤١٩ هـ/١٩٩٨م)، ص٤٤.

(١٢٦) الندوي، علي أبو الحسن بن عبد الحي بن فخر الدين، السيرة النبوية لأبي الحسن الندوي، ط٢(دار ابن كثير، دمشق، ١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٤م)، ص٢٨٣.

مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية